لم لا تجعل الجملة الفعلية وهو قوله خولفت معطوفة على الفعلية من
قوله اذا استكمل الاجزاء بيت وتسلم من ارتكاب هذا الوجه
المؤدي الى مخالفة الاكثرين قلت لما يلزم عليه من الفساد وذلك
لان استكمال البيت لاجزاء الدايرة امر لا بد منه في الوفاء والتمام
فاذا جعلت قوله خولفت معطوفا على قوله استكمل الاجزاء بيت
كان قسيما له فيلزم وعدم الاستكمال مع الوفاء وهو باطل لما قلنا فتامل

قال بر هر بهما وازداد سطحك طايد اخير بهما فالفوق بينهما انجلى

اقول اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى جرى على الاصطلاح المعهود
في حساب الجمل تارة وخالفه اخرى فرمز بالالف للاول وبالباء
للثاني وبالجيم للثالث الى ان رمز بالياء للعاشر وقد يرمز
لمجموع العدد فرمز بالهاء للخمسة لا للخامس وبالجيم للثلثة لا للثالث
ولا يخفى ان البحور التي تكلم عليها الناظم هي البحور المستعملة عند الخليل
وهي خمسة عشر بحرا فبالناظم ضرورة ان يرمز لها فرمز بما تقدم من
الحروف العشرة جاريا على العرف وبقي عليه خمسة فرمز للحادي عشر

بالكا

بالكاف وللثاني عشر باللام وللثالث عشر بالميم وللرابع عشر بالنون
وللخامس عشر بالسين فخالف الاصطلاح ايثارا للاختصار وذلك
لانه لو لم يفعل ذلك وتوقف مع المصطلح المشهور للزم للحادي عشر
حرفين وهما الالف والياء فترك ذلك الى ما صنعه لهذا المقصود
وكل الامر في ذلك الى توفيق المعلم وحذف الناظر في كلامه فان من
تتبع مواقع لطفه في ذلك لم يخف عليه هذا القدر مع ان في رمزه
لخصوصية الاول والثاني والثالث الى اخره مخالفة الاصطلاح
الحساب المذكوره فان الالف انما تدل فيه على واحد لا بقيد كونه
الاول والباء للاثنين لا للثاني والجيم للثلثة لا للثالث والامر
في ذلك سهل اذا تقرر هذا فالباء من قوله بزهر ظرفية بمعنى في
والزاء للبحر السابع وهو الرجز والهاء رمز للبحر الخامس وهو الكامل
والزاء لغو ليست حروف الرمز وضمير الاثنين راجع الى التمام
والوفاء المشار اليهما في البيت السابق اي التمام والوفاء يدخلان
في الكامل والرجز فرد كل واحد منهما تاما تارة ووافيا اخرى فمثال التمام

Copyright © King Saud University